

البداية والنهاية

دار الحديث النورية الشيخ علاء الدين بن العطار عوضا عن شرف الدين المقدسي وح فيها الملك المجاهد أنس بن الملك العادل كتبغا وتصدقوا بصدقات كثيرة في الحرمين وغيرهما ونودي بدمشق في يوم عرفة أن لا يركب أحد من أهل الذمة خيلا ولا بغالا ومن رأى من المسلمين أحدا من أهل الذمة قد خالف ذلك فله سلبه وفي أواخر هذه السنة والتي تليها حصل بديار مصر غلاء شديد هلك بسببه خلق كثير هلك في شهر ذي الحجة نحو من عشرين ألفا وفيها ملك التتار قازان ابن أرغون بن أبيغان بن تولى بن جننكرخان فأسلم وأظهر الإسلام على يد الامير توزون ٢ ودخلت التتار أو أكثرهم في الإسلام ونشر الذهب والفضة واللؤلؤ على رؤس الناس يوم إسلامه وتسمى بمحمود وشهد الجمعة والخطبة وخرب كنائس كثيرة وضرب عليهم الجزية ورد مظالم كثيرة ببغداد وغيرها من البلاد وظهرت السبح والهياكل مع التتار والحمد لله وحده وفيها توفي من الأعيان .

الشيخ أبو الرجال المنيني .

الشيخ الصالح الزاهد العابد أبو الرجال بن مرعى من بحتر المنين كانت له أحوال ومكاففات وكان أهل دمشق والبلاد يزورونه في قرية منين وربما قدم هو بنفسه إلى دمشق فيكرم ويضاف وكانت له زاوية ببلده وكان بريئا من هذه السماعات الشيطانية وكان تلميذ الشيخ جندل وكان شيخه الشيخ جندل من كبار الصالحين سالكا طريق السلف أيضا وقد بلغ الشيخ أبو الرجال ثمانين سنة وتوفي بمنين في منزله في عاشر المحرم وخرج الناس من دمشق إلى جنازته فمنهم من أدركها ومن الناس من لم يدرك فصلى على القبر ودفن بزاويته ٣ . وفيها في أواخر ربيع الأول جاء الخبر بأن عساف بن أحمد بن حبي الذي كان قد أجار ذلك النصراوي الذي سب الرسول قتل ففرح الناس بذلك .

الشيخ الصالح العابد الزاهد الورع .

بقية السلف جمال الدين أبو القاسم عبدا لصمد بن الحرنستاني بن قاضي القضاة وخطيب الخطباء عماد الدين عبدا لكريم بن جمال الدين عبد الصمد سمع الحديث وناب عن أبيه في الامامة وتدريس الغزالية ثم ترك المناسق والدنيا وأقبل على العبادة وللناس فيه اعتقاد حسن صالح يقبلون بيده ويسألونه الدعاء وقد جاوز الثمانين ودفن بالسفح عند أهله في أواخر ربيع الآخر .

الشيخ محب الدين الطبرى المكي .

الشافعى سمع الكثير وصنف في فنون كثيرة من ذلك كتاب الأحكام في مجلدات كثيرة مفيدة

وله كتاب على ترتيب جامع المسانيد أسمعه لصاحب اليمن وكان مولده يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الآخرة منها ودفن بمكة ومن شعره جيد فمنه قصيدة في المنازل التي بين